

لسان العرب

(عرقب) العُرْقُوبُ العَصَبُ الغليظُ المُوْتَرُّ فوق عَقَبِ الإنسان وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها بمنزلة الرُّكْبَةِ في يدها قال أبو دُواد .
حَدِيدُ الطَّرْفِ والمَذْكُ ... بِ والعُرْقُوبُ والقَلْبُ .
قال الأصمعي وكل ذي أَرْبع عُرْقُوبَاهُ في رجليه ورُكْبَتَاهُ في يديه .
والعُرْقُوبَانِ من الفرس ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَطِيفَيْنِ والسَاقِيَيْنِ من .
مَآخِرِهِمَا من العَصَبِ وهو من الإنسان ما ضَمَّ أَسْفَلَ السَاقِ .
والقَدَمَ وعِرْقَبَ الدابة قَطَعَ عُرْقُوبُهَا وتَعَرَّقَبَهَا رَكْبُهَا من .
خَلْفَهَا الأَزْهَرِي العُرْقُوبُ عَصَبُ مُوْتَرُّ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وَيْلٌ لِّلْعَرَاقِيبِ من النارِ يعني في الوُضُوءِ .
وفي حديث القاسم كان يقول للجَزَّارِ لَا تُعَرِّقْهَا أَيْ لَا تَقْطَعْ .
عُرْقُوبُهَا وهو الوَتَرُ الذي خَلْفَ الكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصَلِ الْقَدَمِ .
والسَاقِ من ذوات الأربع وهو من الإنسان فُؤَيْقُ الْعَقَبِ وعُرْقُوبُ الْقَطَا سَاقُهَا وهو مما يُبَالِغُ به في الْقِمَاصِ فيقال يومُ أَقْصَرُ من عُرْقُوبِ الْقَطَا قال الفِندُ الزَّمَّانِي .
وَنَبْلِي وفُقَّاهَا ك ... عَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلٍ .
قال ابن بري ذكر أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ في أَخْبَارِ النُّحَويِّينَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَامِرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ وَذَكَرَ قَبْلَهُ أَبِيَاتًا وَهِيَ .
أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي ... ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي .
ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُم ... شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ .
وَنَبْلِي وفُقَّاهَا ك ... عَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلٍ .
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ ... وَأُرْخِي شَرَكَ الذَّعْلِ .
وَمَنِي نَظْرَةً خَلْفِي ... وَمِنِّي نَظْرَةً قَبْلِي .
فَأِمَّا مِتُّ يَا تَمْلِي ... فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي .
وزاد في هذه الأبيات غيره .
وقد أَخْتَلَسُ الصَّرْبَ ... لَا يَدُمُ لَهَا نَصْلِي .
وقد أَخْتَلَسُ الطَّعْنَ ... تَنْفِي سَدَنَ الرِّجْلِ .
كَجَيْبِ الدِّفْنِيسِ الْوَرْهَ ... رِيْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَفْلِي .

قال والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين سَدَنَ الرَّجُلُ بالراءِ قال ومعناه أَن
الدم يسيل على رَجْلِهِ فيُخْفِي آثارَ وَطْئِهَا وعُرْقُوبُ الوادي ما انْحَدَتِ منه
والتَوَى والعُرْقُوبُ مِنَ الوادي موضع فيه انْحِنَاءٌ والتَوَاءُ شديدُ والعُرْقُوبُ
طَرِيقُ فِي الْجَبَلِ قال الفراء يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ هذا الجبل وهي الطُّرُقُ
الضَّيِّقَةُ فِي مَتْنِهِ قال الشاعر .

ومَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحَشٍّ ... ذِي عَرَاقِيبٍ آجِنٍ مِدْفَانٍ .

[ص 595] والعُرْقُوبُ طريقٌ ضَيِّقٌ يكون فِي الْوَادِي الْبَعِيدِ الْقَعْرِ لَا يَمُشِي فِيهِ
إِلَّا وَاحِدٌ أَبُو خَيْزُرَةَ الْعُرْقُوبُ وَالْعَرَاقِيبُ خَيَاشِيمُ الْجِبَالِ وَأَطْرَافُهَا وَهِيَ
أَبْعَدُ الطُّرُقِ لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَسْهَلَهَا أَيْنَ كَانَ وَتَعَرَّقَيْتُ إِذَا أَخَذْتَ فِي
تِلْكَ الطُّرُقِ وَتَعَرَّقَ قَبْ لَخَصْمِهِ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ إِذَا حَبَا قُفٌّ لَهُ تَعَرَّقَ قَبَا مَعْنَاهُ أَخَذَ فِي آخِرِ أَسْهَلٍ مِنْهُ وَأَنْشَدَ .
إِذَا مَنُطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي ... تَعَرَّقَ قَيْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبٍ .

أَيَّ أَخَذْتَ فِي مَنُطِقٍ آخِرَ أَسْهَلٍ مِنْهُ وَيُرْوَى تَعَرَّقَ قَيْتُ وَعَرَاقِيبُ الْأُمُورِ
وَعَرَاقِيبُهَا عِظَامُهَا وَصَعَابُهَا وَعَصَاوِيدُهَا وَمَا دَخَلَ مِنَ اللَّيْسِ فِيهَا وَاحِدُهَا
عُرْقُوبٌ وَفِي الْمَثَلِ الشَّرُّ أَلْجَأُهُ إِلَى مُخِّ الْعُرْقُوبِ وَقَالُوا شَرُّ مَا
أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ طَلَبِكَ إِلَى اللَّيْسِ أَعْطَاكَ أَوْ
مَنْعَكَ وَفِي النُّوَادِرِ عَرَّقَ قَيْتُ لِلْبَعِيرِ وَعَلَّيْتُ لَهُ إِذَا أَعْدَدْتَهُ بِرَفْعٍ وَيُقَالُ
عَرَّقَ قَبْ لِبَعِيرِكَ أَيَّ ارْفَعْ بَعُرْقُوبِيهِ حَتَّى يَقُومَ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشَّيْءَ رَفْعًا
طَائِرَ الْعَرَاقِيبِ وَهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

إِذَا قَطَنَّا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ ... فَلَاقَيْتَ مِنْ طَائِرِ الْعَرَاقِيبِ
أَخِيلاً .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا وَقَعَ الْأَخْيَلُ عَلَى الْبَعِيرِ لَيْكُوسَفَنَ عُرْقُوبَاهُ أَبُو عَمْرٍو
تَقُولُ إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ فَعَرَّقَ قَبْ أَيَّ احْتَلَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .
وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لَوْ أَيَّ ... إِذَا لَمْ يُعْطِكَ النَّصَفَ الْخَصِيمُ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي خُلَافِ الْوَعْدِ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ وَعُرْقُوبُ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ
قِيلَ هُوَ عُرْقُوبُ بْنُ مَعْعِدٍ كَانَ أَكْذَبَ أَهْلَ زَمَانِهِ ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي
الْخُلَافِ فَقَالُوا مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ
عُرْقُوبُ إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النُّخْلَةَ فَلَا تَلْعُهَا فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَتَاهُ لِلْعِدَّةِ
فَقَالَ لَهُ دَعُهَا حَتَّى تَصِيرَ بَلَحًا فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ دَعُهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوَاً فَلَمَّا
أَبْسَرَتْ قَالَ دَعُهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا فَلَمَّا أَرُطِبَتْ قَالَ دَعُهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا

فلما أَتَمَرَّتْ عَمَدَ إِليها عُرْقُوبٌ من الليل فَجَدَّها ولم يُعْطِ أَخاه منه شيئاً فصارت مَثَلًا في إِخْلَافِ الوعد وفيه يقول الأَشْجَعِي .
وعَدَتْ وكان الخُلُوفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَواعيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بِيَتْرَبِ .
بالتاءِ وهي باليمامة ويروى بِيَتْرَبِ وهي المدينة نَفْسُها والأَوَّلُ أَصَحُّ وبه
فُسِّرَ قول كعب بن زهير .
كانتْ مَواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلًا ... وما مَواعيدُها إِلَّا - الأَباطيلُ .
وعُرْقُوبٌ فرس زيدا الفَوارسِ الضَّيِّبِ .